S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/17689
20 December 1985
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

رسالة مؤرخة في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥
وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم
لليسوتو لدى الأمم المتحدة

طلب مني أن أبلغ اليكم على وجه السرعة الرسائل البرقية المرفقة المتبادلة بين حكومة ليسوتو وحكومة جنوب افريقيا .

وبودي ، كخلفية لهذه المبادلات ، أن أشير الى حدوث تطورين : الأول هو زيادة عدد اللاجئين الوافدين على ليسوتو نتيجة لزيادة الاضطرابات في جنوب افريقيا . ومنذ نحو اسبوعين قامت أطراف معنية بتأجير طائرة تابعة للخطوط الجوية الزامبية لتنقل نحو ١٤٠ من هؤلاء اللاجئين من ليسوتو الى زامبيا ، نظرا الى أن جنوب افريقيا تتعلل بتواجدهم في ليسوتو بأعداد كبيرة للهجوم على بلادي . وقد مت الطائرة الزامبية الى ليسوتو غير أن سلطات جنوب افريقيا اعترضت طريقها وهي في طريق العودة الى لوساكا محملة باللاجئين ومنهم السيد ندولوفو مما اضطر الطائرة الى العودة باللاجئين الى ليسوتو . ولم تقدم حكومة جنوب افريقيا أي توضيح لعملها هذا . واثر ذلك انطلقت الطائرة الى زامبيا بدون لاجئين في غياب تطمينات من جانب جنوب افريقيا بعدم اعتراض سبيلها . وجرى في وقت لاحق اتخاذ ترتيبات لنقل اللاجئين جوا الى زامبيا على متن طائرة صغيرة تابعة للخطوط الجوية الليسوتية في سلسلة من الرحلات المؤجرة . وقد تأخرت آخر هذه الرحلات التي نظمها مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، يومين قبل انطلاقها من ماسيرو بسبب الاجراءات المشار اليها التي اتخذتها السلطات المعنية في جنوب افريقيا والتي لا يمكن تفسيرها .

وفي ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، اجتازت عصابة من قطاع الطرق الحدود من جنوب افريقيا وقتلت بوحشية سبعة مواطنين ليسوتيين أبرياء في مقاطعة كاشاس نك . ثم هرب قطاع الطرق هؤلاء الى جنوب افريقيا ثانية . وفي اجتماع سياسي عقد في ماسيرو بمناسبة ذكرى هجوم قوة الدفاع لجنوب افريقيا على ليسوتو في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، ذكر رئيس وزراء ليسوتو أن قطاع الطرق المسؤولين عن عمليات القتل البشعة دُربوا وسُلحوا بواسطة جنوب افريقيا .

../..

ثم ارسلت جنوب افريقيا في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ الرسالة البرقية المرفقة (المرفق الأول) والرسالة البرقية الواردة في المرفق الثاني . ويرد ردا ليسوتو على برقيتي جنوب افريقيا في المرفقين الثالث والرابع على التوالي .

وتلقت حكومة ليسوتو ردا من جنوب افريقيا على برقيتها رقم ٣٢٣ ، لا يقدم في نظر حكومة ليسوتو أساسا كافيا لعمل ذى معنى (انظر المرفق الخامس). وتلقت حكومة ليسوتو من جهة أخرى معلومات موثوق بها مفادها أن جنوب افريقيا تخطط لشن هجوم آخر على ليسوتو في فترة عيد الميلاد . وجدير بالذكر ان جنوب افريقيا شنت هجوما على عاصمة ليسوتو ، ماسيرو ، في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ .

لقد اتسمت سياسة حكومة ليسوتو دائما بأنها تفتح المجال للمناقشة مع جنوب افريقيا وفقا للترتيبات الطويلة العهد بين جنوب افريقيا وليسوتو والتي بمقتضاها يجوز لأى من الطرفين طلب عقد اجتماع بشأن جميع المسائل ذات الاهتمام المشترك للبلدين بما في ذلك الأمن .

وقد كانت هذه السياسة القائمة في الماضي ، وهي سياسة الحاضر ، وستكون سياسة المستقبل . وحكومة ليسوتو لا تؤمن باللجوء الى استعمال القوة أو العنف كوسيلة لحل المشاكل بين الدول . وردنا على برقية جنوب افريقيا مرفق أيضا بوصفه المرفق السادس ، وهو يؤكد من جديد ويوضح سياسة حكومة ليسوتو وموقفها الحازم من هذا الموضوع .

وكما تم ابلاغكم شفويا في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، سوف تكون حكومة ليسوتو ممتنة لو استعملتم مساعيكم الحميدة لجعل جنوب افريقيا تعدل عن القيام بالهجمات المسلحة التي تهدد وتخطط للقيام بها على بلادى .

وفي الوقت نفسه ، طُلب مني أن أرجوكم تعميم هذه الرسالة ومرفقاتها بوصفها من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) السيد ت . ماكيكا
السفير الممثل الدائم

المرفق الأول

رسالة برقية رقم ٥٢٦٤ مؤرخة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ وموجهة الى حكومة ليسوتو من حكومة جنوب افريقيا

" تحياتي

" يتشرف وزير خارجية جنوب افريقيا بالافادة بأنه جاء في تقرير لوكالة أنباء جنوب افريقيا أن رئيس وزراء ليسوتو أنحى باللائمة على جنوب افريقيا ، في ٩ كانون الأول/ديسمبر ، في مقتل سبعة من الباسوتو ، قرب كاشاس نك يوم الجمعة السابق . وأفاد التقرير أن رئيس الوزراء قال كذلك " ان اتباع البوير قاموا بقتل الأشخاص السبعة ".

" واختتمت وكالة أنباء جنوب افريقيا تقريرها على النحو التالي :

" ... كما اتهم رئيس الوزراء جنوب افريقيا بتزويد أعضاء ما يسمى جيش تحرير ليسوتو بالأسلحة النارية والذخيرة ، وقال انه حتى لو كانت جنوب افريقيا تنكر أنها قامت بتزويد المتمردين بالأسلحة النارية ، فمن الواضح أنها فعلت ذلك لأن المتمردين كانوا دائما يشنون هجماتهم من اقليم جنوب افريقيا ويعودون اليه بعد شن الهجمات ، في جميع حالات هجومهم على ليسوتو .

" وقال ان المغيرين فروا بعد هجوم كاشاس نك يوم الجمعة الماضي وعبروا عائدين الى اقليم جنوب افريقيا ، وانسحبوا الى ماتاتيلي حيث يقيمون " .

" وسيكون وزير خارجية جنوب افريقيا ممتنا لو علم على سبيل الاستعجال اذا كان ما نقل عن رئيس وزراء ليسوتو صحيحا وسيكون تزويده لو أمكن ، بالجزء ذى الصلة من نص الخطاب من قبل وزير خارجية ليسوتو ، موضع ترحيب .

" وقد أبلغت ليسوتو مرارا وتكرارا أن جنوب افريقيا لا تسمح باستخدام اقليمها كمنطلق للهجمات على الدول المجاورة " .

المرفق الثاني

رسالة برقية رقم ٥٢٦٥ مؤرخة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، وموجهة الى حكومة ليسوتو من حكومة جنوب افريقيا

" تحياتي

" يتشرف وزير خارجية جنوب افريقيا بابلاغ ما يلي الى وزير خارجية ليسوتو :

" تلقت حكومة جنوب افريقيا معلومات مؤداها أن المؤتمر الوطني الافريقي يخطط لشن أعمال مسلحة من ليسوتو ضد أهداف في جنوب افريقيا ، خاصة في موسم الاعياد هذا".

" والمؤتمر الوطني الافريقي لديه عدد كبير من الارهابيين المدربين في ليسوتو ، وقد تم تجميع جزء كبير منهم في عدة وحدات ومنظمات من بينها :

" الهيئة العليا ، وهي الهيئة القيادية للمؤتمر في ليسوتو بقيادة م.ج. ندلوفو".

" الجهاز العسكري في ليسوتو ، ويتألف من عدة دوائر مقسمة الى دوائر فرعية ويقوم بدور اللجنة العسكرية الاقليمية . وهذه الوحدة وفروعها ، وتشمل فرقة الاغتيالات ، مسؤولة عن تنسيق أعمال العنف في جنوب افريقيا وترانسكي وسيسكي وعن توفير تدريب سريع في مجال الارهاب لمجندى المؤتمر الوطني الافريقي في ليسوتو . وقد القى القبض على عدة أشخاص ممن تلقوا تدريبا من هذا النوع في جنوب افريقيا".

" الادارة السياسية الدعاية ، وهي مسؤولة عن ترويج ايديولوجيا المؤتمر الوطني الافريقي ودعايته في جنوب افريقيا وترانسكي وسيسكي" .

" لجنة جامعة ليسوتو الوطنية ، وتقوم ، في جملة أمور بمهمة تجنيد طلاب جمهورية جنوب افريقيا في الجامعة وتوفير أماكن الاقامة للارهابيين التابعين للمؤتمر الوطني الافريقي . وهناك بالاضافة الى هذه الوحدات والمنظمات التابعة للمؤتمر الوطني الافريقي ، اتحاد نقابات عمال جنوب افريقيا وهو مسؤول عن الاتصال بنقابات العمال في جنوب افريقيا وكذلك عن تجنيد وتدريب الأعضاء للاضطلاع بعمليات في جنوب افريقيا".

" وبالاضافة الى ذلك ، تعتبر ليسوتو أهم البلدان المضيفة للأشخاص الذين يتركون جنوب افريقيا للانضمام الى المؤتمر الوطني الافريقي . وقد ترك أكثر من ١٥٠ شخصا من هؤلاء ليسوتو متجهين الى زامبيا في وقت سابق من هذا الشهر".

" وتشير الحالة المبينة أعلاه ، على ما يبدو ، الى أن ليسوتو لم تقم بتنفيذ التعهد المعلن الذى أخذته على نفسها بمنع استخدام اقليمها كمنطلق للانشطة الارهابية الموجهة ضد جنوب افريقيا . وقد سبق أن طلب الى ليسوتو مرات متكررة بوضع حد للعمليات الارهابية التي تشن ضد جنوب افريقيا وشعبها من ليسوتو".

" انه لمن دواعي الأسف أن قصور ليسوتو عن معالجة شواغل الأمن المشروعة لجنوب افريقيا يعرقل الجهود التي تبذلها جنوب افريقيا لتعزيز علاقات الجوار الايجابية عن طريق مجموعة واسعة من الروابط ذات الفائدة المتبادلة بين البلدين".

" ونظرا الى أهمية التهديد الراهن الذى يشكله المؤتمر الوطني الافريقي في ليسوتو لجنوب افريقيا وشعبها ، يتشرف وزير خارجية جنوب افريقيا بطلب اجابة من وزير خارجية ليسوتو على هذه الرسالة البرقية في أقرب فرصة ممكنة".

مع أسمى التقدير " .

المرفق الثالث

رسالة برقية رقم ٣٢٢ مؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ وموجهة من حكومة ليسوتو الى حكومة جنوب افريقيا

" تحياتي

" صدرت توجيهات لوزارة الشؤون الخارجية بليسوتو لابلاغ وزير خارجية جنوب افريقيا ، بالاشارة الى رسالته البرقية رقم ٥٢٦٤ المؤرخة في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، ان الخبر الذى نقلته وكالة أنباء جنوب افريقيا الذى يشكل موضوع هذه البرقية صحيح من ناحية الوقائع .

" فقد أبلغت ليسوتو مرارا جنوب افريقيا أن الارهابيين المنتمين الى جيش تحرير ليسوتو ، يستخدمون اقليم جنوب افريقيا كقاعدة للتدريب ، وكمطلق لشن هجمات على قبيلة الباسوتو وممتلكاتها . وبعد حادث كاشاس نك الذى قتل فيه بوحشية اشخاص عزل ، شوهد الارهابيون المسؤولون عن هذا العمل الشنيع وهم يعبرون الحدود بالفعل الى ماتاتيلي .

" ويعتبر الأسرى من الارهابيين المنتمين الى جيش تحرير ليسوتو ، مصدرا آخر للمعلومات ، اذ حددوا أماكن في جنوب افريقيا مثل لوزيكيزكي وأماكن أخرى حيث قامت قوة الدفاع التابعة لجنوب افريقيا بتدريبهم وتسليحهم .

مع أسمى التقدير ،

وزير خارجية ليسوتو
ماسيرو "

../..

المرفق الرابع

رسالة برقية رقم ٣٢٣ مؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥
وموجهة من حكومة ليسوتو الى حكومة جنوب افريقيا

" تحياتي

" تتشرف وزارة الشؤون الخارجية لمملكة ليسوتو بالاشارة الى الرسالة المرقية رقم ٥٢٦٥ المؤرخة في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ والموجهة من وزير خارجية جنوب افريقيا .

" ان ليسوتو ليس لديها علم بوجود منظمات المؤتمر الوطني الافريقي ووحداته المذكورة في الرسالة المرقية المشار اليها . وستكون ليسوتو ممتنة اذا ما تلقت معلومات أكثر تحديدا لتمكينها من التحقيق فيما يعد في المرحلة الحالية ، ادعاءات لا أساس لها من الصحة .

" وتوفر ليسوتو وفقا لالتزاماتها الدولية ملجأ للاجئين السياسيين الحقيقيين ، الذين لا يسمح لهم مع ذلك بشن هجمات من ليسوتو على بلدهم الأصلي . وقد أعلنت ليسوتو ذلك جهارا .

" وتتولى مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين مسؤولية اللاجئين السياسيين الذين يفدون الى ليسوتو ، وتقوم بتصريف شؤونهم بما في ذلك السفر وبلدان اللجوء الثانية .

" ومعروف ان السيد ج . ندلوفو الذي ورد ذكره في الرسالة المرقية الموجهة من وزير خارجية جنوب افريقيا كان على متن الطائرة التابعة للخطوط الجوية لزامبيا التي أمرتها سلطات جنوب افريقيا بالعودة الى ليسوتو بينما كانت في رحلة لنقل ندلوفو ولاجئين آخرين خارج ليسوتو .

" وتناشد ليسوتو جنوب افريقيا أن تكف عن استخدام ليسوتو ككبش فداء لمشاكل جنوب افريقيا الداخلية .

مع أسمى التقدير ،

وزير خارجية ليسوتو
ماسيرو "

٠٠/٠٠

المرفق الخامس

رسالة برقية مؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥، وموجهة من حكومة جنوب افريقيا الى حكومة ليسوتو

" تحياتي

" يتشرف وزير خارجية جنوب افريقيا بأن يحيط علما باستلامه الرسالة البرقية رقم ٣٢٣ الواردة من وزير خارجية ليسوتو.

" ففي الرسالة البرقية رقم ٢٠ ابلغ وزير خارجية جنوب افريقيا ليسوتو ان بلده مدرك لوجود خطر واضح يهدد أمن جنوب افريقيا مبعثه ارهابيون تابعون للمؤتمر الوطني الافريقي في ليسوتو.

" وحكومة جنوب افريقيا تعتبر من غير المقبول ان تجزم ليسوتو ببساطة في ردها على المعلومات الصريحة بشأن حالة خطيرة، انها لا تعلم بوجود الوحدات والمنظمات التابعة للمؤتمر الوطني الافريقي الوارد وصفها في الرسالة البرقية لوزير خارجية جنوب افريقيا. فقد استبعدت المعلومات التي تم توفيرها الى ليسوتو بروح من التعاون باعتبار انها "ادعاءات لا اساس لها من الصحة".

" وحكومة ليسوتو مطالبة مرة اخرى بضمان ان لا يستخدم اقليمها كمنطلق لشن الهجومات الارهابية ضد جنوب افريقيا وشعبها.

" واذا كان لهذه الأعمال المسلحة ان تحدث رغم النداءات المتكررة التي توجهت بها جنوب افريقيا الى حكومة ليسوتو، فان حكومة جنوب افريقيا تحتفظ بحقها في اتخاذ أي اجراء تراه ضروريا لحماية اقليمها وضمان أمن مواطنيها.

مع اسمى التقدير،

وزير خارجية جنوب افريقيا
بريتوريا"

المرفق السادس

رسالة برقية رقم ٣٣٦ مؤرخة في ١٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٥ وموجهة من حكومة ليسوتو الى حكومة جنوب افريقيا

" تحياتي ،

" يشرف وزارة الخارجية في مملكة ليسوتو ان تفيد باستلام الرسالة البرقية رقم ٥٢٦٧ الموجهة من وزارة خارجية جنوب افريقيا والمؤرخة في ١٨ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٥ .

" ان حكومة مملكة ليسوتو تكرر وجهة نظرها بأن حكومة جنوب افريقيا لم تقدم حتى الآن ، اكرر حتى الآن معلومات كاملة وواضحة وصريحة بدرجة كافية لتشكل الاساس لأى عمل ذى معنى من جانب حكومة ليسوتو . فعلى سبيل المثال تود حكومة ليسوتو ان تعرف من هم أعضاء المؤتمر الوطني الافريقي المشار اليهم في الرسالة البرقية لوزارة خارجية جنوب افريقيا رقم ٥٢٦٥ المؤرخة في ١٣ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٥ وأين هم ايضا ، لان برقية وزارة خارجية جنوب افريقيا المؤرخة في ١٣ كانون الاول / ديسمبر ليست واضحة بدرجة كافية ، فاذا ما توفرت معلومات اضافية ، فان حكومة مملكة ليسوتو ستكون مستعدة وراغبة في اجراء تحقيق شامل .

" ان اللاجئين الذين يصلون الى ليسوتو من جنوب افريقيا ، يكونون في مرور عابر عادة الى بلدان أخرى ، وتتم الترتيبات المتعلقة بمغادرتهم لما سيرو بمعرفة مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين . وتؤكد حكومة مملكة ليسوتو من جديد ان هناك حاجة لمزيد من المعلومات المفصلة لتسهيل النظر في اتخاذ اى اجراء استثنائي .

" وفضلا عن ذلك فان حكومة مملكة ليسوتو تود ان تصرح ثانية ولمصلحة حكومة جنوب افريقيا ان سياسة حكومة ليسوتو كانت ولا تزال تقضي بمنح حق اللجوء الى اللاجئين الحقيقيين كما تم تعريفهم في اتفاقيات الامم المتحدة ولا تسمح حكومة مملكة ليسوتو للاجئين في ليسوتو ، تحت اى ظرف من الظروف ، باستخدام ليسوتو كمنطلق لشن هجمات على جنوب افريقيا او على أية دولة مجاورة أخرى .

" لقد اوضحت حكومة مملكة ليسوتو على الدوام ان اللاجئين الذين يسيئون استخدام الامتيازات لن يسمح لهم بالبقاء في ليسوتو . وهذه هي السياسة الثابتة لحكومة مملكة ليسوتو والتي اعلنت بوضوح في مناسبات كثيرة ويعاد اعلانها مرة اخرى لطمأنة حكومة جنوب افريقيا بهذه المناسبة .

" وحسب المعلومات المتوفرة لدى حكومة مملكة ليسوتو ، لم يعلن أحد عن نيته بالهجوم على جنوب افريقيا من ليسوتو . وما تتوقع حكومة جنوب افريقيا انه قد حدث ، لم يحدث حقيقة لأن حكومة مملكة ليسوتو لن تؤيد عملا من هذا القبيل . وانطلاقا من روح حسن الجوار ومع الأخذ بعين الاعتبار رغبة حكومة مملكة ليسوتو في التعايش السلمي مع جمهورية جنوب افريقيا فان الأولى ستتخذ الاجراء الفوري والعاجل اذا لفت انتباهها الى كون أشخاصا معينين يزمعون القيام بأعمال عنف ضد جنوب افريقيا - غير أنه اذا لم تتح معلومات مفصلة وواضحة وكاملة لحكومة مملكة ليسوتو واذا ظلت حكومة جنوب افريقيا ، بالرغم من ذلك ، تحتفظ بالحق في اتخاذ أي اجراء تراه مناسبا ، فان هذا الأمر سيكون خارج سيطرة حكومة مملكة ليسوتو ولكن حكومة مملكة ليسوتو سوف تفضل ، كالعادة ، اجراء المفاوضات وتبادل المعلومات بشأن جميع المسائل ذات الاهتمام المتبادل بما في ذلك استخدام العنف .

" ويجب لفت انتباه حكومة جنوب افريقيا ايضا الى ان عبارة " ادعاءات لا أساس لها من الصحة " لم تستخدم من جانب وزارة خارجية جنوب افريقيا في السياق الذي استخدمت به من جانب وزارة خارجية ليسوتو في الرسالة البرقية رقم ٣٢٣ المؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ . ان المعنى والسياق الذي استخدمت فيهما يشيران الى عدم افشاء معلومات مفصلة .

مع أسمى التقدير ،

وزارة الخارجية
ماسيرو "

- - - -